مشكاة للتنمية والعدالة تدين وتستنكر استمرار حملات الاعتقال ضد أنصار حركة حماس

تدين وتستنكر مؤسسة مشكاة للتنمية والعدالة استمرار حملات الاعتقال السياسي والتعسفي التي تنفذنها أجهزة الأمن الفلسطينية بحق عناصر ومؤيدي حركة حماس في الضفة الغربية، وتعرب المؤسسة عن بالغ قلقها من جراء هذه الاعتقالات وتعريض حياة المعتقلين للخطر، أثناء استجوابهم واحتجازهم والتعذيب اللاإنساني على أيدي المحققين، وخاصة بعد طروف وملابسات وفاة المواطن **هيثم عبد الله عمرو ٣٣ عاماً** من سكان محافظة الخليل بعد تعرضه للتعذيب أثناء احتجازه لدى جهاز المخابرات العامة حيث تم اعتقاله في ١١ يونيو ٢٠٠٩ وتم نقله إلى مستشفى الخليل الحكومي في حالة حرجة من جراء التعذيب وفي يوم الاثنين ١٥ يونيو ٢٠٠٩ فارق الحياة، وأننا نكرر دعوتنا للسلطة الوطنية الفلسطينية والأجهزة الأمنية في رام الله بالكف عن أعمال الاعتقال السياسي التعسفي وممارسة التعذيب، والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين، وإغلاق ملف الاعتقال السياسي نهائياً .

واستناداً لتحقيقات المؤسسة، فلقد قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية خلال ٢٤ ساعة السابقة باعتقال ما يقارب ٤٠ عنصر ومؤيد من حركة حماس في محافظات الضفة، بالرغم من قرار رئيس السلطة محمود عباس الذي أصدره لأجهزته الأمنية بإطلاق سراح معتقلي حماس من سجون الضفة الغربية، وشملت تلك الاعتقالات أعضاء مجالس بلدية وعاملين مجال حقوق الإنسان وأسرى محررين وأئمة مساجد ومدرسين ومحاضرين وطلبة جامعيين.

واستناداً لتحقيقاتنا فقد كانت الاعتقالات **على النحو التالي :**

محافظة قلقيلية: الدكتور هاشم المصري ٥٠ عاما (نائب رئيس بلدية قلقيلية وأسير محرر من سجون الاحتلال)، بلال سويلم (عضو المجلس البلدي)، ناصر عودة ٤٠ عاما (عضو المجلس البلدي)، رشاد صوان ٣٨ عاما، الشيخ/ محمد يوسف الساخن ٤٣ عاما (إمام مسجد السلام)، الحاج/ علي الباشا ٥٥ عاما، أحمد عطية ٣٩ عاما، نسيم الشنطي ٥٤ عاما (أسير محرر من سجون الاحتلال)، ساهر نوفل، وائل شماسنة، أحمد نبيل، علاء فهيم، المدرس/ بسام عيد، أحمد صادق عمر، وعصام شبيطة.

وفي محافظة نابلس: لافي وليد بني فضل ٢٣ عاما، المهندس/ حسان نبيل البشتاوي ٤١ عاما، مضر محسن عطاري ٢٦ عاما (طالب في جامعة النجاح)، المدرس/ أحمد عايد اشتية ٥٤ عاما، وسعيد اشتية (إمام مسجد)، وجاد الله عزيز اشتية ٢٨ عاما (موظف في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان).

وفي محافظة الخليل: نبيل أحمد أبو عياش ٣٩ عاما (عضو جمعيه بيت أمر لرعاية الأيتام قبل أن يتم تعين لجنة من قبل الأجهزة الأمنية لها وتتسلمها بالقوة)، تامر سعيد مسالمة ٢٣ عاما، محمد العواودة ٣٥ عاما، محمود عايد أبو جحيشة ٢٨ عاما، راشد إبراهيم أبو فارة ٢٢عاما، رمضان أبو الكباش ٤٦ عاما (عضو مجلس بلدية السموع)، يوسف عبد الله اسليمية ٤٠ عاما (نائب رئيس بلدية إذنا)، والمدرس/ عدنان سليمان أبو جارور ٢٩ عاما.

وفي محافظة جنين: المدرس/ يونس حمدان ٣٣ عاما، والمهندس/ إسماعيل رجا أبو طامع (للمرة الثالثة على التوالي وقد أمضى في سجون السلطة أكثر من ٦ أشهر).

وفي محافظة رام الله: شاهر شلش ٣٣ عاما، فهد أبو جبل ٢٦عاما، وحسين علي هريش ٢٥ عاما.

وفي محافظة طوباس: رامي عصام عبد الجواد ٢٣ عاما.

وفي محافظة سلفيت: عيسى عاصي ٢٠ عاما (طالب في جامعة بيرزيت)، وأنس عزمي مرعي ٢١ عاما (أسير محرر من سجون الاحتلال).

وفي محافظة طولكرم: المدرس/ محمد عبد ربه.

وفي محافظة بيت لحم: إسلام سلامة الجواريش ٢١ عاما.

فإننا في مؤسسة مشكاة للتنمية والعدالة إذ نجدد إدانتنا واستنكارنا للاعتقال السياسي والتعسفي وما يرافقه من ممارسة جرائم التعذيب بحق المعتقلين وانتهاك كافة الحقوق المدنية لهم ولذويهم، فإننا:

١. نذكر بقرار محكمة العدل العليا الفلسطينية الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٩٩، والقاضي بعدم مشروعية الاعتقال السياسي، وأن على جميع الجهات التنفيذية احترام قرار المحكمة والامتناع عن ممارسة الاعتقالات السياسية غير المشروعة.
٢. كما نذكر بأن التعذيب محظور بموجب القانون الفلسطيني وأنه يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان التي تكفلها المعايير والاتفاقيات الدولية، وبخاصة اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لعام ١٩٨٤. وتؤكد المؤسسة أن جرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم، وأن مقترفيها لن يفلتوا من العدالة.
٣. نؤكد أن عمليات الاعتقال ينظمها القانون الفلسطيني وتقع في اختصاص مأموري الضبط القضائي وقوامهم الشرطة المدنية وأنهم يخضعون مباشرة لأوامر وإشراف النائب العام والقضاء .
٤. نطالب بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين على أيدي أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

انتهى

فلسطين - قطاع غزة - مدينة جباليا
خلف البنك الإسلامي الفلسطيني
تليفاكس: 00970 8 2460230
Website : www.meshkah.org
E-mail : info@meshkah.org